

موقف ابن عباس (رضي الله عنه) من الروايات الإسرائيلية

The Standpoint of Ibn Abbas (R.A) Regarding Israeli Narrations

الدكتور/ عبد الرحمن شيرزاد

رئيس قسم التفسير، و الأستاذ المشارك، كلية الشريعة، جامعة نجرهار - أفغانستان

إحسان الله ناصح

الأستاذ المحاضر، قسم التفسير، كلية الشريعة، جامعة نجرهار - أفغانستان

Email: ih.nasih3@gmail.com

المخلص:

هذا المقال تحت عنوان: موقف ابن عباس من الروايات الإسرائيلية. دراسة قرآنية تتعلق بتفسير القرآن فهي من الأهمية بمكان، والهدف من كتابته هو تبرئة ساحة ابن عباس مما نسب إليه زورا وبهتانا من بعض الحاقدين علي الإسلام. أوردنا في هذا لمقال شبه بعض المستشرقين الذين اتهموا ابن عباس بأنه كان يكثر الأخذ من أهل الكتاب ويعتمد عليهم و بذلك قد خلط بين ما هو صحيح و باطل في تفسير القرآن الكريم و بينا بأن هذه النسبة إلى ابن عباس غير صحيحة وأن المنقول من ابن عباس في هذا شيء قليل جدا و في حدود ما أجاز به الشرع و أن ابن عباس كان يمنع الناس من أن يأخذوا من أهل الكتاب بل كان أشدهم في ذلك منعا و في النتيجة نستطيع أن نقول بأن ما نسب الي ابن عباس من الاسرائيليات الكثيرة في كتب التفسير و غيرها لا يكاد يصح منه شيء كثير بل نسب اليه زورا و بهتانا ولا ذنب ولا وزر في ذلك على ابن عباس رضي الله عنه.

الكلمات المفتاحية: الاسرائيليات، المستشرقون، أهل الكتاب، ابن عباس، الشبه.

The Standpoint of Ibn Abbas (R.A) Regarding Israeli Narrations

Abstract

This article which is under the title of The Standpoint of *Ibn Abbas (R.A)* Regarding Israeli Narrations, has been authored about an important Quranic topic. The significance of this research lies in the relationship of the this article with the Holy Qur'an. The objective of this research is the rejection of all accusations of those enemies of Islam from Ibn Abbas (R.A), who have falsely accused him. The article has rejected, with convincing argument and evidence, all allegations of *Mustashriqeen* that Ibn Abbas (R.A) has used many interpretive narrations of the followers of other Abrahamic religions (*Ahli-Kitab*), that he strongly believed on these narrations, and thus he has mixed the "right" and "wrong" interpretation of the Holy Qur'an. The article has proved that all these attributions to Ibn Abbas (R.A) are wrong; there are very few narrations transmitted from him in this regard and they are under those rules that are permitted by Islam. Ibn Abbas was actually prohibiting people from narrating from *Ahli-Kitab*. In conclusion, most of the Israeli narrations transmitted from Ibn Abbas in *Tafaseer* (Books of Qur'an interpretation), are incorrect. Instead, they are false accusations attributed to Ibn-Abbas, for which he is not responsible.

Key terms: Israeli Narrations, Mustashriqeen, Ahli-Kitab, Ibn-Abbas, Doubt.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فإن أعداء الإسلام قديما وحديثا حاولوا أن يشوهوا صورة الإسلام و يصوروا بصورة دين لا ينسجم مع الفطرة ومع واقع الإنسان ولكن شاء الله عز وجل أن يرد كيدهم في أفواههم و يجعل تدبيرهم تدميرا لهم فدارت الدائرة عليهم وصارت حججهم حجة عليهم و سخر الله عز وجل لهذا الدين من يذب عنه و يدحض شبهه الحاقدين علي الإسلام، فامتدادا للشبه الكثيرة التي ابرزها أعداء الإسلام قديما و استمروا فيها ظهرت شبه كثيرة في هذا الزمن من قبل بعض المستشرقين طعنا في الشريعة الإسلامية الغراء و في مصادرنا الأصيلة ليشككوا المسلمين في دينهم و ليحولوا دون دخول الداخلين الجدد في دين الإسلام و أني لهم ذلك و قد تكفل الله بحفظ هذا الدين الي أن يرث الله الأرض و من عليها فأردنا أن نساهم في الدفاع عن ديننا الذي هو عصمة أمرنا فكتبنا هذا المقال و ردنا فيه علي شبه بعض المستشرقين الذين أثاروا الشبه حول ترجمان القران و كبير مفسري الإسلام ابن عباس رضي الله عنه.

مشكلة البحث:

اشتهر بين الناس بأن ابن عباس كان يأخذ من أهل الكتاب ويقبل منهم من غير أن يعرفوا في ذلك معيار ابن عباس في الأخذ عن أهل الكتاب وهل كان حقا يأخذ كل ما نقل عن أهل الكتاب اليه أم أنه يتأكد من صحته.

أسئلة البحث:

- 1 . من هو ابن عباس؟
- 2 . ما معني الاسرائيليات؟
- 3 . ما أنواع الاسرائيليات، المقبول منها والمردود؟
- 4 . ما موقف ابن عباس من الروايات الاسرائيلية؟

هدف البحث:

هو بيان حقيقة موقف ابن عباس من الاسرائيليات حتى يتبين أنه كان عنده معايير للأخذ من أهل الكتاب ولم يقبل عنهم مطلقا وتبرئة ساحته عما نسب إليه من قبل بعض المغرضين زورا وبهتانا.

أهمية البحث:

- 1 . تتجلى أهمية هذا البحث في أنه دراسة تتعلق بتفسير أقدس كتب على وجه الأرض والدفاع والذب عنه وعن أشهر ترجمانه وهو ابن عباس - رضي الله عنه.
- 2 . بيان ما يقبل وما لا يقبل في تفسير كلام الله عز وجل مما نقل من أهل الكتاب ووضع معايير وضوابط لقبولها.

الدراسات السابقة:

اعتني العلماء المسلمون قديما وحديثا بموضوع الاسرائيليات ما يقبل منه و ما لا يقبل منه و ما هي الضوابط و المعايير لذلك، فشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى تكلم في مقدمته في أصول التفسير علي شكل عام و من العلماء المعاصرين كتب فيه الشيخ محمد ابو شهبة بعنوان الاسرائيليات و الموضوعات في كتب التفسير و فصل القول في ذلك، و كذلك الدكتور محمد حسين الذهبي في رسالته الاسرائيليات و غيره من العلماء المعاصرين كالدكتور فهد الرومي و غيره ممن تكلموا في موضوع الاسرائيليات إلا أنهم تكلموا بشكل عام عن الاسرائيليات و أنواعها في كتب التفسير أما دراستي هذه فهي خاصة بموقف ابن عباس عن الروايات الاسرائيلية التي اتخذ منها أعداء الإسلام طريقا للطعن في تفسير القران عامة و في التفسير الذي نقل عن ابن عباس خاصة، حيث شككوا و طعنوا في جميع ما نقل عنه في التفسير فهذه الدراسة تبرز هذا الجانب و توضح ما قيل حول حبر هذه الأمة من أقاويل غير صحيحة و دحض تلك الأباطيل.

من هو ابن عباس؟

هو أبو العباس عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وأمه ألبابة الكبرى بنت الحارث بن حزن الهلالية. وأُذ بالشعب بمكة حين حاصر المشركون النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين به. فأُتي به النبي عليه الصلاة والسلام فحكنه بريقه، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين، وقيل بخمس. لازم النبي عليه الصلاة والسلام في صغره، لقرابته منه، ولأن خالته ميمونة كانت من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وله من العمر ثلاث عشرة سنة، وقيل: خمس عشرة، فلزم كبار الصحابة وأخذ عنهم ما فاتته من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، و كان ابن عباس يُلقب بالحبر والبحر لكثرة علمه، وكان على درجة عظيمة من الاجتهاد والمعرفة بمعنى كتاب الله، ولذا انتهت إليه الرياسة في الفتوى والتفسير وقد دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: (اللهم فقه في الدين و علمه التأويل)(1)

و كان يقال له حبر العرب، و قيل لقبه بذلك جرجير ملك المغرب حين التقى به بعد أن غزا إفريقيا⁽²⁾ و روى أبو الحسن المدائني عن سحيم بن حفص، عن أبي بكرة، قال: قدم علينا ابن عباس البصرة وما في العرب مثله جسما وعلما و ثيابا وجمالا وكمالا⁽³⁾.

وكان عمر إذا جاءتة الأفضية المعضلة، قال لابن عباس: "إنها قد طرت لنا أفضية وعضل، فأنت لها ولأمثالها، ثم يأخذ بقوله، وما كان يدعو لذلك أحدا سواه⁽⁴⁾"

و عن الزهري، قال: قال المهاجرون لعمر: ألا تدعو أبناءنا كما تدعو ابن عباس؟ قال: ذاكم فتى الكهول، له لسان سنول، وقلب عقول.⁽⁵⁾

عن طاوس: عن ابن عباس: دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمسح على ناصيتي وقال: «اللهم علمه الحكمة وتأويل الكتاب»⁽⁶⁾.

وروي البخاري عن طريق سعيد بن جبيرة بن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر، فقال بعضهم: لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله؟ فقال: «إنه ممن قد علمتم» قال: فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم قال: وما ربيته دعاني يومئذ إلا ليريهم مني، فقال: ما تقولون في إذا جاء نصر الله والفتح، ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا حتى ختم السورة، فقال بعضهم: أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا، وقال بعضهم: لا ندري، أو لم يقل بعضهم شيئا، فقال لي: يا ابن عباس، أكذاك تقول؟ قلت: لا، قال: فما تقول؟ قلت: هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه الله له: إذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة، فذاك علامة أجلك: فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا. قال عمر: «ما أعلم منها إلا ما تعلم»⁽⁷⁾

و قد نبغ ابن عباس بين الصحابة و اشتهر شهرة علمية و أسباب ذلك ترجع الى أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا له بالبركة في علمه كما تقدم.

٢ . نشأته في بيت النبوة من صغره و ملازمته له فكان يشاهد الأحداث و الوقائع و يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم مباشرة.

٣ . قد لازم ابن عباس كبار الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم و يسمع منهم أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم و بذلك قد استعاض عما فاتته من العلم بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم.

٤ . اطلع الواسع على اللغة العربية و معرفته لغريبتها و آدابها و أساليبها و كان يستشهد لمعاني القرآن بالشعر العربي القديم.

٥ . صلابته و شجاعته في الحق مع بلوغه رتبة الاجتهاد⁽⁸⁾

سماه ابن مسعود بترجمان القرآن حيث قال: نعم ترجمان القرآن ابن عباس(9)

وقال مُجَاهِدٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: رَأَيْتُ جِبْرَائِيلَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتَيْنِ، وَدَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحِكْمَةِ مَرَّتَيْنِ. (10)

وكان رضي الله عنه عالماً بالحلال والحرام والعربية والأنساب والشعر وقد انتهت إليه الرئاسة في الفتوي والتفسير(11)

وكان رضي الله عنه قد عمي في آخر عمره وتوفي بالطائف سنة ثمان وستين في أيام ابن الزبير وهو ابن سبعين سنة وقيل إحدى وسبعين وقيل أربع وسبعين وصلي عليه محمد بن الحنفية وقال "اليوم مات رباني هذه الأمة"(12)

أما قيمة ابن عباس في التفسير فتتجلى من قول تلميذه مجاهد حيث قال (انه اذا فسر الشئ رأيت عليه النور و قال على رضى الله عنه في حق تفسير (كأنما ينظر الى الغيب من ستر رقيق).

وقال ابن عمر (ابن عباس أعلم أمة محمد صلى الله عليه وسلم بما أنزل على محمد) (13)

هذا وقال كثير من الصحابة حتى الكبار منهم يراجعون ابن عباس في التفسير ما أشكل عليهم كما تقدم في قصته مع عمر رضي الله عنه في تفسير سورة النصر.

ما المراد بالإسرائيليات، وما العلاقة بينها وبين تفسير القرآن الكريم؟

لفظ الإسرائيليات جمع مفردة إسرائيلية وهي قصة أو حادثة تروى عن مصدر إسرائيلي، والنسبة فيها إلى بني إسرائيل وهي نسبة تكون لعجز المركب الإضافي لا لصدره، وإسرائيل هو يعقوب عليه السلام (أي عبد الله) وهو ابن إسحاق بن إبراهيم أبو الأسباط الاثني عشر وإليه ينسب اليهود فيقال بنو إسرائيل فهم أبناء يعقوب ومن تناسلوا منهم فيما بعد إلى عهد موسى ومن جاء بعده من الأنبياء حتى عهد عيسى عليه السلام وحتى عهد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

وقد ورد ذكرهم في القرآن منسوبين إلى يعقوب عليه السلام في مواضع كثيرة منها: قوله تعالى: (لُعِنَ

الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ) 14.

وقوله تعالى: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَفُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) 15 وقوله تعالى: (وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لُفْئُودًا فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا) 16. وقد أكثر الله من خطابهم ببني إسرائيل في القرآن الكريم تذكيراً لهم بأبوة هذا النبي الصالح حتى يتأسوا به، ويتخلقوا بأخلاقه 17 وبتروكوا ما كانوا عليه من كفران نعم الله عليهم وعلى آبائهم وما كانوا يتصفون به من الجحود والغدر، والخيانة والكذب.

وقد عرفوا باليهود أو (ببهدود) من قديم الزمان وقد أطلق عليهم القرآن هذا الاسم لكن ليس على سبيل المدح¹⁸. أما من آمنوا بعيسى: فقد أصبحوا يطلق عليهم اسم ((النصارى)) و أما من آمن بخاتم الأنبياء فقد أصبح في عداد المسلمين ويعرفون بمسلمي أهل الكتاب. وكانت لليهود ثقافة دينية استمدوها من التوراة والتلمود¹⁹، و أسفار الأنبياء الذين جاءوا بعد موسى وكانت للنصارى ثقافة استمدوها من الإنجيل والشروح التي أضافها النصارى إلى الإنجيل من القصص والأخبار والتعاليم التي زعموها أنهم تلقوها عن عيسى عليه السلام²⁰.

وقد اشتمل القرآن الكريم على كثير مما اشتمل عليه التوراة والإنجيل وبخاصة ما كان له تعلق بقصص الأنبياء عليهم السلام وأخبار الأمم الماضية مع الاختلاف في الإجمال والتفصيل؛ فالقرآن يركز على مواطن العبرة والعظة دون ذكر الجزئيات والتفاصيل كتاريخ الوقائع وأسماء البلدان وغيرها بل يتخير من ذلك ما يمس جوهر الموضوع، أما التوراة فقد تعرضت مع شروحيها للتفاصيل والجزئيات وكذلك الإنجيل.

فمثلاً قصة آدم عليه السلام ورد ذكرها في التوراة كما وردت في القرآن في مواضع كثيرة أطولها ما ورد في سورة البقرة وآل عمران والأعراف وبالنظر في هذه الآيات نجد أن القرآن لم يتعرض لمكان الجنة ولا لنوع الشجرة التي نهي عنها آدم وزوجه ولا بين الحيوان الذي تقمصه الشيطان فدخل الجنة ليزل آدم وزوجه كما لم يتعرض للبقعة التي هبط إليها آدم وزوجه وأقام بها بعد خروجها من الجنة. بخلاف ما ورد من هذه القصة في التوراة؛ فإنها تعرضت لكل ذلك وأكثر منه فأبانت أن الجنة في عدن شرقاً وأن الشجرة التي نهيها عنها كانت في وسط الجنة وأنها شجرة الحياة وأن الذي خاطب حواء هو الحية، وأن الله انتقم من الحية فجعلها تسعى على بطنها وتأكل التراب وانتقم من حواء بتعبها هي ونسلها في حبلها وغير ذلك من التفاصيل.²¹

وكذلك نجد القرآن اشتمل على موضوعات وردت في الإنجيل: منها قصة عيسى عليه السلام ومريم ومعجزات عيسى بأسلوب موجز مستهدفاً مواضع العبرة فلم يتعرض لنسب عيسى ولا لكيفية ولادة عيسى ولا للمكان الذي ولد فيه ... بينهما الإنجيل تعرض لكل هذه التفاصيل.²² فحيث دخل بعض أهل الكتاب في الإسلام فقد حملوا معهم ثقافتهم الدينية والأخبار والقصص الديني فهؤلاء حين يقرؤون قصص القرآن قد يتعرضون لذكر التفاصيل الواردة في كتبهم فتلك الأخبار التي تحدث بها أهل الكتاب الذين دخلوا في الإسلام هي التي يطلق عليها لفظ الإسرائيليات²³.

ولفظ الإسرائيليات وإن كان يدل بظاهره على المرويات التي تروى عن مصادر يهودية يستعمله علماء التفسير والحديث ويطلقونه على ما هو أوسع وأشمل من القصص اليهودي فهو في اصطلاحهم يدل على كل ما تطرق إلى التفسير والحديث من أساطير قديمة منسوبة في أصل روايتها إلى مصدر يهودي أو نصراني أو غيرهما.

وإنما أطلق علماء التفسير والحديث لفظ الإسرائيليات على كل ذلك من باب التغليب للون اليهودي على غيره وذلك لأن غالب ما يروى من هذه الخرافات والأباطيل يرجع في أصلها إلى مصدر يهودي، واليهود كانوا أكثر أهل الكتاب صلة بالمسلمين لمجاورتهم للمسلمين وشدة اختلاطهم بهم من مبدأ ظهور الإسلام وكانت الهجرة إلى المدينة. واليهود أشد الناس عداوة وبغضاً للمسلمين (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا...) الآية²⁴ وهم أهل الخيانة والفساد والتآمر وهم الذين كانوا يحاولون تشويه صورة الإسلام ومماربته بطرق شتى؛ ليفسدوا على المسلمين دينهم وعقائدهم ولذا كان لهم نصيب أوفر في إدخال هذه الروايات المكذوبة والمختلفة في تفسير كتاب الله عز وجل ومن أجل هذا أطلق عليه لفظ الإسرائيليات تغليبا للون اليهودي على غيره والله أعلم²⁵.

أنواع الإسرائيليات

الإسرائيليات التي نقلت إلى كتب التفسير وفسر بها بعض النصوص القرآنية أو وضعت كتفسير لبعض الآيات القرآنية تنقسم من حيث القبول والرد إلى ثلاثة أنواع:

النوع الأول: الإسرائيليات التي توافق القرآن الكريم ولا تخالفه في مضمونه فهذا النوع نؤمن به ونصدق دليله قوله تعالى "سَلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ" (26)

وقوله تعالى: "فَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يُقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ" (27)

من أقوال النبي صلى الله عليه وسلم "بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً وَحَدِّثُوا عَنِّي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ وَمَنْ كَذَّبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَفْعَدَهُ مِنَ النَّارِ" (28)

وكذلك ثبت عن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه قد أصاب يوم اليرموك زاملتين من كتب أهل الكتاب فكان يحدث منهما (29)

مثال هذا النوع من الإسرائيليات ما رواه البخاري عن عطاء بن يسار قال لقيتُ عبدَ اللهِ بنَ عمرو بنَ العاصِ رضيَ اللهُ عنهُمَا قُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّوْرَةِ قَالَ أَجَلٌ وَاللهُ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ [يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا] وَحِرْزًا لِلْأُمِّيِّينَ أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي سَمِيئُكَ الْمُتَوَكَّلَ لَيْسَ بِفَطْرٍ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا سَخَابٍ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يَدْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَغْفِرُ وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعُوجَاءَ بَأَنْ يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَيَفْتَحُ بِهَا أَعْيُنًا عُمْيًا وَأَذَانًا صُمًّا وَقُلُوبًا غُلْفًا (وَيُفْتَحُ بِهَا أَعْيُنٌ عُمِيٌّ وَأَذَانٌ صُمٌّ وَقُلُوبٌ غُلْفٌ) * تَابَعَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ هِلَالٍ وَقَالَ سَعِيدٌ عَنْ هِلَالٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ سَلَامٍ [غُلْفٌ] كُلُّ شَيْءٍ فِي غِلَافٍ سَيْفٌ أَغْلَفُ وَقَوْسٌ غُلْفَاءُ وَرَجُلٌ أَغْلَفٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَخْتُونًا قَالَهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ (30)

إذ جاء هذا النوع في التوراة موافقا تماما لما ورد من صفته في القرآن الكريم.

النوع الثاني: الاسرائيليات التي تخالف لما ورد في القرآن الكريم او ما في شريعتنا الغراء و عقيدة الاسلام، فهذا النوع مردود لا نأخذ به بحال من الاحوال.

و يدل على ذلك أدلة كثيرة ،فمن القرآن الايات التي تدل على أن أهل الكتاب بدلوا و حرفوا كتبهم مما يدل على أن هذه الكتب قد فقدت ثقتها عندنا كقوله تعالى " أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ" (31)

وقوله تعالى " مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعُوا غَيْرَ مُسْمِعٍ وَرَاعَيْنَا لِيَا بِالسِّنِّيهِمْ وَطَعْنَا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعُوا وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ" (32) وقال عن النصارى " وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ" (33) وقوله تعالى : يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ" (34) وهناك نصوص قرآنية كثيرة تدل على تحريف أهل الكتاب لكتبهم.

و من الأحاديث: ما أخرجه الامام احمد في مسنده قال: عن جابر بن عبد الله : أن عمر بن الخطاب أتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب فقرأه النبي صلى الله عليه وسلم فغضب فقال أمتهوكون فيها يا بن الخطاب والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به أو بباطل فتصدقوا به والذي نفسي بيده لو أن موسى عليه السلام كان حيا ما وسعه إلا أن يتبعني(35) وقوله صلي الله عليه وسلم " لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكذِّبُوهُمْ وَ [قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ] الْآيَةَ" (36)

مثال هذا النوع :

ما ورد من الروايات تصرح على أن الله تعالى استراح في اليوم السابع من الفراغ عن الخلق و ما ورد أن الرب حزن لأنه خلق الانسان و ما في الارض و ذلك بعد ما كثرت ذنوب الانسان و كذلك ما ورد من أن نوحا عليه السلام قد شرب الخمر فسكر و تعرى و غير ذلك من الأباطيل و الخرافات التي لا يقبلها شرع و لا عقل.

النوع الثالث :

ما هو مسكوت عنه في شريعتنا لا يخالف شريعتنا و لا يوافقها ليس في شريعتنا ما يكذبها او يصدقها، مثاله ما ورد عن البعض في البقرة الذي ضرب به قتيل بني اسرائيل كما ورد في القرآن " فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (37)

فهذا النوع نتوقف في الحكم عليه تصديقا او تكديبا حتى يتبين صدقه او كذبه، لأنه اذا كذبهنا فربما يكون صحيحا او اذا صدقناه فربما يكون كذبا فسنعف في المحذور و هو الذي أشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال: لا تصدقوا أهل الكتاب و لا تكذبوهم و قولوا آمنا بالله و ما أنزل الينا.(38)

موقف ابن عباس رضي الله عنهما من الروايات الاسرائيلية

كان ابن عباس رضي الله عنهما ترجمان القرآن و عالما بأسرار القرآن و تفسيره ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم له، و قد كان رضي الله عنه يتخذ في تفسير القرآن أن يفسر بالقران أولاً فإن لم يجد فإلى ما سمع من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإن لم يجد فإلى النظر و الاجتهاد الذين من الله عز وجل بهما عليه مع الرجوع و الاستعانة في ذلك بمعرفة اسباب النزول و الناسخ و المنسوخ، و كان رضي الله عنه يرجع أحياناً الى أهل الكتاب و يأخذ عنهم فيما اتفق فيه القرآن مع التوراة و الإنجيل في المواضيع الكثيرة التي فصلت في التوراة و الإنجيل و أجملت في القرآن الكريم، و ذلك تمثياً مع قول النبي صلى الله عليه وسلم "حدثوا عن بني اسرائيل و لا حرج" كما تقدم تفصيله، و لكن رجوعه رضي الله عنه إلى أهل الكتاب كان في نطاق محدود و ضيق يتفق مع القرآن و لا يعارضه، أما ما كان يتنافى مع القرآن أو لا يلائم الشريعة الإسلامية فكان ابن عباس و غيره من الصحابة لا يأخذون به و لا يقبلونه بحال.

اتهم بعض المستشرقين لابن عباس بكثرة الأخذ عن أهل الكتاب

اتهم ابن عباس من قبل بعض المستشرقين بكثرة الأخذ عن أهل الكتاب و اعتبروه بذلك مخالفاً لتعاليم النبي صلى الله عليه وسلم - حيث ورد عنه في أكثر من حديث منع الأخذ من أهل الكتاب لأنهم بدلوا و حرفوا كتب الله عز وجل كما حكى الله تعالى عنهم في أكثر من آية من كتابه حيث قال: "أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ" (39)

و قوله تعالى (مَنْ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعُ غَيْرَ مُسْمِعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعُ وَأَنْظَرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا) (40) و قوله تعالى (فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلُعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا) (41).

و ما ورد عن النبي صل الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه لما اتاه بكتابه أصابه من بعض أهل الكتاب فقرأه عليه فغضب النبي صلى الله عليه وسلم و قال "أَمْ نَهَوْكُونَ فِيهَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيِّنَاتٍ نَفِيَّةً، لَا تَسْأَلُونَهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَقِّ فَتُكذِّبُونَهَا، أَوْ بَيِّطِلُ فَتُصَدِّقُونَهَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ مُوسَى كَانَ حَيًّا، مَا وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي" (42)

و حديث "لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكذِّبُوهُمْ" (43) و غيره من الاحاديث الواردة في ذلك.

و اتهم ابن عباس من قبل المستشرق المجري جولد زهر و تبعه في ذلك أحمد أمين في كتابه فجر الاسلام. حيث قال جولد تسيهر "وكثيراً ما يُذكر أنه فيما يتعلق بتفسير القرآن، كان - أي ابن عباس - يرجع إلى رجل يسمى أبا الجلد غيلان بن فروة الأزدي، الذي أثنى الناس عليه بأنه كان يقرأ الكتب، وعن ميمونة ابنته أنها قال: كان أبي يقرأ القرآن في كل سبعة أيام، ويختم التوراة في ستة، يقرأها نظراً، فإذا كان يوم ختمها، حشد لذلك ناس،

وكان يقول: كان يُقال تنزل عند ختمها الرحمة، وهذا الخبر المبالغ فيه من ابنته يمكن أن يبين لنا مكان الأب في الاستفادة من التوراة: "(44)

هذا ما قاله جولد تسيهر في الصحابة عامة و في ابن عباس خاصة كما نرى أحمد أمين تابعه في هذا الرأي حيث قال: "(وقد دخل بعض هؤلاء اليهود في الإسلام، فتنسَّب منهم إلى المسلمين كثير من هذه الأخبار، ودخلت في تفسير القرآن يستكملون بها الشرح، ولم يتحرج حتى كبار الصحابة مثل ابن عباس عن أخذ قولهم. روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا حدَّثكم أهل الكتاب فلا تُصدِّقوهم ولا تُكذِّبوهم" ولكن العمل كان على غير ذلك، وأنهم كانوا يُصدِّقونهم وينقلون عنهم" (45) فهما يريان أن ابن عباس خاصة و الصحابة عامة لم يلتفتوا لنهي النبي صلى الله عليه وسلم و أخذوا من أهل الكتاب و أكثروا الاخذ عنهم في التفسير، و أن مدارس التفسير في زمن الصحابة قد تكونت بالثقافة اليهودية لا سيما مدرسة ابن عباس بسبب كثرة اتصاليهم بمن دخل في الاسلام من أهل الكتاب.

الجواب عن هذا الاتهام :

ما قاله هذا المستشرق المجري و تبعه أحمد أمين كلام مجاني للحق تماما للأدلة الآتية:

١ . لم يكن ابن عباس ولا غيره من الصحابة يسألون أهل الكتاب فيما يتعلق بالعقيدة أو اصول الدين وفروعه، وإن كانوا يسألونهم عن بعض القصص وأخبار الأمم الماضية مما لا علاقة له بالأمر التشريعية بل كانوا يسألون عن أشياء لا تعدو أن تكون توضيحا لقصة أو بياناً لما أجمله القرآن منها، والدليل على ذلك أنه بالتتابع والاستقراء لم يأت شيء مما له علاقة بالعقيدة والأحكام التشريعية سئل فيها أهل الكتاب أو أخذ عنهم ثم نقل إلى التعاليم الإسلامية.

٢ . إن رجوع ابن عباس وغيره من الصحابة إلى أهل الكتاب لم يكن بهذه الكثرة التي تحدث عنها هؤلاء المغرضون بل كان شيئاً قليلاً جداً ومن يدعي خلاف ذلك فعليه أن يثبتته بالدليل ولم يأت دليل على ذلك ولم نر من هؤلاء الناقدين ممن نقل شيئاً كثيراً عن ابن عباس.

و ما نسب إلى ابن عباس بأنه سأل أهل الكتاب عن معنى البرق الوارد في سورة الرعد فهذا أثر ضعيف لا يصح و لا يحتج به لأن في سنده رجلين مجهولين : بشر بن اسماعيل و أبيكثير و كلاهما مجهولان أفاده الشيخ احمد شاكراً. (46)

٣ . لم يكن ابن عباس و غيره من الصحابة يقبلون كل ما يروى إليهم على أنه الصواب و حق بل كانوا يحكمون دينهم و عقلمهم فيه فما وافق الكتاب و السنة و العقل قبلوه و خالف تركوه و ما كان مسكوتاً عنه توقفوا فيه و بذلك أخذوا بجميع ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الصدد كقوله " حدثوا عن بني إسرائيل و لا حرج"

وقوله صلى الله عليه وسلم " لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَدِّبُوهُمْ " (47) و قد تقدم الجمع بين هذه الروايات و التوفيق بينها.

٤ . كان ابن عباس و غيره من الصحابة يناقشون علماء أهل الكتاب فيما كانوا ينقلونه إليهم و هناك نماذج كثيرة من هذه المناظرات بين الصحابة و أهل الكتاب فمن ذلك ما جرى بين أبي هريرة رضى الله عنه و كعب الاحبار، روى الامام البخارى عن ابي هريرة رضى الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُؤَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّيُ يَسْأَلُ اللَّهُ تَعَالَى شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ يَقُولُهَا (48)

اختلف العلماء في تعيين هذه الساعة، و هل هي باقية أم رفعت، و هل هي كل جمعة او جمعة واحدة من السنة، فرى أبا هريرة يسأل كعب الاحبار عنه فيجيبه بأنها في جمعة واحدة فيرد عليه ابو هريرة قوله، ثم يبين له أنها في كل جمعة، فيرجع كعب الاحبار الى التوراة فيرى الصواب مع ابي هريرة.

كما أن ابا هريرة يسأل عبدالله بن سلام عن تجديد هذه الساعة، فمتى تكون؟ فيقول له أخبرني و لا تضن علي، فيجيبه ابن سلام بأنها آخر ساعة في يوم الجمعة و قد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ((لا يصادفها عبد مسلم و هو يصلي و تلك الساعة لا يصلي فيها أحد)) فيجيبه ابن سلام بقوله ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم " مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ حَتَّى يُصَلِّيَ "

فهذه المراجعات بين ابي هريرة و كعب و ابن السلام تدل على أن الصحابة كانوا يناقشون فيما ينقل إليهم من أهل الكتاب و يتحرون الصواب و لا يقبلون كل ما يلقى إليهم.

٥ . إن ابن عباس و غيره من الصحابة لم يسألوا أهل الكتاب فيما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيه هدي، فالصحابه هم أجل من أن يقدموا قول أحد على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأنهم سمعوا الله عزوجل حيث يقول " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ " (49)

٦ . إن ابن عباس رضى الله عنه خاصة و الصحابة عامة كانوا يهونون عن سؤال أهل الكتاب ، لأنهم أهل التحريف و التبديل و لم يبق عندهم من الكتاب السماوي ما يعتمد عليه بل زالت الثقة عنهم تماما، و القرآن هو الكتاب السماوي الوحيد الذي لم يقع فيه ما وقع في الكتب السابقة، روى البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضى الله عنهما حيث قال: " يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ وَكِتَابِكُمْ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدُتُ الْأَخْبَارَ بِاللَّهِ تَقْرَأُ وَنَهْ لَمْ يُشَبَّ وَقَدْ حَدَّثَكُمْ اللَّهُ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ بَدَّلُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ وَغَيَّرُوا بِأَيْدِيهِمُ الْكِتَابَ فَقَالُوا هُوَ (هَذَا) مِنْ عِنْدِ اللَّهِ [لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا] أَفَلَا يَنْهَأَكُم مَّا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ مُسَاءَلَتِهِمْ (مُسَائِلَتِهِمْ) وَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلًا قَطُّ يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ " (50)

أما ما نسب إلى ابن عباس و يروى عنه من روايات فانها تعرض على قواعد القبول والرد فما كان صحيحا قبل وما كان ضعيفا او موضوعاً رد و لا وزر و لا ذنب لابن عباس في ذلك فإنها نسبت إليه زورا و بهتاناً و الوزر فيها على من نسبها إليه.

نتائج البحث:

من خلال هذه الدراسة الوجيزة توصلنا إلى النتائج التالية:

- 1_ الاسرائيليات هي تلك الثقافة اليهودية والنصرانية التي استمدها اليهود والنصارى من التوراة والإنجيل والكتب الملحقة بها ونقلوها معهم إلى المسلمين حين دخلوا في الإسلام.
- 2- الاسرائيليات منها ما هو مقبول يوافق شرعنا فنأخذ به ومنها ما هو باطل لا نقبله بحال ومنها ما هو مسكوت عنه في شريعتنا فننتوقف في أمره إلى أن يتضح أمره ويجوز نقله.
- 3- إن السبب في كثرة نسبة الاسرائيليات إلى ابن عباس هو أنه من بيت النبوة ونسبة هذه الروايات إليه تكسبها ثقة وقوة مما لو نسبت إلى غيره.
- 4- أغلب ما نسب إلى ابن عباس من الاسرائيليات غير صحيح، وأن الثابت عنه في ذلك شيء قليل جداً، مع أنه مما لا علاقة له بالعقيدة ولا بالأحكام بل في حدود ما أجاز به الشرع.
- 5- لا ذنب ولا وزر لابن عباس فيما نسب إليه من الاسرائيليات وإنما وزره علي من نسبها إليه.
- 6- كل ما نسب إلى ابن عباس من الاسرائيليات تعرض على قواعد الجرح والتعديل فما صح سنده وسلم من النقد ينظر في متنته فما خلا من التعارض والتناقض ومخالفة الشرع يقبل وإلا لا.
- 7- إن ابن عباس كان ينهى الناس من أن يأخذوا من أهل الكتاب، فلا يظن به أن يخالف هو بنفسه هذا الأصل الذي وضعه بنفسه.

الاقتراحات:

- 1 . نطرح على الأخوة الباحثين والمحققين أن يركزوا على شبه المستشرقين والحاقدين علي الإسلام ويدحضوها وبذلك يكونوا قد أزالوا العقبات التي تقع في طريق الداخلين الجدد في الإسلام.
- 2 . كتب التفسير ما زال فيها شيء كثير مما لا يصح أمام النقد والتمحيص فعلي المحققين المسلمين والدارسين في الدراسات العليا أن يتوجهوا إلى دراسة هذه التفاسير وتمحيصها وغربلتها مما لا علاقة له بالإسلام.
- 3 . شأن الصحابة رضي الله عنهم عظيم فكل حركة أو كتابة تمس شأن الصحابة بسوء ينبغي أن يتعرض لها علماء المسلمين بكل جد وإخلاص ليُدافعوا عن حريمهم.

المصادر والمراجع

- 1 : البخاري، كتاب فضائل أصحاب النبي، باب ذكر ابن عباس رضى الله عنه، رقم الحديث (3756) ج 5 ص 27
- 2 : العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، الاصابة ج 4 ص 122 و الاستيعاب ج 3 ص 933.
- 3 : الاصابة ج 4 ص 122
- 4 : ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج 3 ص 291.
- 5 : الاصابة ج 4 ص 125
- 6 : أخرجه ابن ماجة في السنن 1/ 58 المقدمة باب 11 في فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديث رقم 166
- 7 : بخاري كتاب المغازي ج 5 ص 149 رقم الحديث 4294.
- 8 : أنظر الاصابة ج 4 ص 127
- 9 : الاستيعاب ج 3 ص 935.
- 10 : المرجع السابق
- 11 : نفس المصدر
- 12 : الاصابة ج 4 ص 131
- 13 : الاصابة ج 4 ص 127
- 14 سورة المائدة، الآية 78.
- 15 سورة النمل، الآية 76.
- 16 سورة الإسراء، الآية 4.
- 17 انظر ابن كثير، التفسير 82/1 م ط إحياء التراث العربي بيروت ط 1 عام 1985 م .
- 18 انظر عبد القادر شيبية الحمد، الأديان والفرق ص15، ط الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- 19 التلمود هو كتاب فقه اليهود ويتكون من مجموعة من التعاليم التي قررها أحيار اليهود شرحا للتوراة و استنباطا من أصولها وقد يخالف بعض نصوص التوراة وهو مقسم إلى كتابين: 1- تلمود أور شليم 2- وتلمود بابل.

²⁰انظر الدكتور الذهبي، التفسير والمفسرون 165/1-166 ط دار إحياء التراث العربي بيروت ط ثانية عام 1996م

²¹انظر الذهبي، التفسير والمفسرون 168/1 و مناع القطان، علوم القرآن ص 154 ط مؤسسة الرسالة بيروت، ط 24 ، عام 1993م

²²انظر العهد الجديد إنجيل متى الإصحاح الأول ص 1 نقلاً عن الذهبي، التفسير والمفسرون.

²³انظر الذهبي، التفسير والمفسرون 168/1 و مناع القطان، علوم القرآن ص 154

²⁴ سورة المائدة الآية 82.

²⁵انظر محمد أبو شهبة، الإسرائيليات والموضوعات ص 12-14 ط مكتبة السنة، الناشر دار ثقافة. والذهبي

الإسرائيليات في التفسير والحديث ص 14-15، ط المطبعة الفنية، ط رابعة 1411 هـ 1990م الناشر مكتبة

وهبة، القاهرة، والقطان، علوم القرآن ص 354.

²⁶ : البقرة 211.

²⁷ : سورة يونس 94.

²⁸ : بخاري ج 1 ص 1678

²⁹ : شعيب الأرنؤوط، شرحه على سنن أبي داود، 6 / 365 ط أولى ، الناشر دار الرسالة العالمية 2009 م .

³⁰ : بخاري ج 1 ص 973

³¹ : البقرة: 75.

³² : النساء 46.

³³ : المائدة 14.

³⁴ : المائدة 15.

³⁵ : الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، مسند الإمام أحمد، ج 12 ص 249.

³⁶ : البخاري ج 1 ص 1254.

³⁷ : سورة البقرة 73.

³⁸ : تقدم تخريجه

³⁹ : البقرة: 75

⁴⁰ : النساء: 46

⁴¹ : المائدة: 13

⁴² : مسند احمد (3 / 387)، قال الالباني الحديث قوي فإن له شواهد كثيرة

⁴³ : صحيح البخاري ج 1 ص 1245

44 : جولد تسيهر، المذاهب الإسلامية في تفسير القرآن ط أولى سنة 1944 ص 65- 66

45 : أحمد أمين، فجر الإسلام مطبعة الاعتماد، القاهرة ص 221

46 : انظر تحقيق الشيخ أحمد شاکر علی تفسير الطبري ج ١ ص ٣٤١.

47 : صحيح البخاري ج 1 ص 1245

48 : بخاري ج 1 ص 425.

49 : سورة الحجرات الآية ١.

50 : بخاري ج 1 ص 1254

جميع الحقوق محفوظة © 2020، الدكتور/ عبد الرحمن شيرزاد، الباحث/ إحسان الله ناصح، المجلة

الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي. (CC BY NC)